



المعماري "للهدف":

بَيْسَنَا هُوَ جَيْشُ لِبْنَانٍ وَنَدْعُو الْفَارِسِينَ لِلْعُورَةِ لِلْكُنَاتِ .. وَسَخِطْ اَيِّ مَحَاوِلَةٍ لِلتَّقْسِيمِ بِالْقُوَّةِ

تشكر مجلة الهدف ومندوبها الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرفاق في حزب العمل الاشتراكي العربي بمنطقة الشمال وذلك لتسهيلهم لمهمته والعمل على تذليل كل العقبات التي اعترضته، كما تشكر المناضلين الراحل احمد المعماري وفاروق المقدم واهالي قرية بقرزلا وجماهير المخيمات في الشمال الذين تعاونوا مع مندوبنا خلال زيارته للمنطقة .

« الهدف »

عندما كان امرا لسرية الدبابات في كتيبة المدرعات الثالثة في صور، اصطدمت وقتها قوة من الجيش مع الشافيين في ابريضا ومجدل مسلم . عندها طلبوا منه تجهيز سرية الدبابات للقضاء على الشافيين هناك . رفض ذلك وشطم سفيرا للشرطة العسكرية كان الشافيين «مستجوبين» بساخه واغلى سبيلهم ، وقد ادى ذلك العمل الى اشتباكه مع الذقوب روييه ناصيف « ضابط استخبارات القطاع » وضربه . ومنح بذلك ايضا سرية الدبابات الاولى من ان تخرج من الثكنة لاحتياجه ان الشافيين اغوة له ورفاق سلاح ولا يمكن بل يجب منح تصويب الرصاص «العربي» الى صدر هؤلاء الثوار . في كل مرة كان يطلب منه ضرب الشافيين كان يتخذ موقفا حازما ضد الاوامر ذاتها . رغم تشييره في كثير من الايام بين موقفه وواجبه العسكري الذي كان يرفضه غير اسف عليه . حين توجهت لاحد المواقع العسكرية التي حررها الراحل احمد المعماري في الشمال وجدته يتحدث برفاقية للجنود والرتباء وضباط الصف الذين تعلقوا حوله في ساعة اهلوا فيها اخذ قسط من الراحة ، اما كيف هذا فهو لا يتعدى سوى استراحة محارب يتم فيها اعطاء الدفع المعنوي لهؤلاء الجنود العرب .

وحين علم بقدمي كمنسوب للهدف رغب بي اشد الترحيب داعيا لرافقته مع رفاقه الى احدى غرف القيادة وهكذا كان . والرائد احمد المعماري شاب لم يتجاوز العقد الخامس ملتحي نشيط ، من اسرة كادحة تدرج باستلام مناصب عسكرية الى ان تم ارساله الى فرنسا للاعداد لدورة اركان حرب . لكن غادر فرنسا حين فرض عليه واجبه الوطني اتخاذ موقف حاسم وعاد الى طرابلس .

وداخل غرفة قيادة ثكنة عمران المحررة المتخذة حاليا كمركز مؤقت لاقامته اجاب الراحل المعماري على اسئلة « الهدف » .

موقفك السابق من الجيش ؟ لماذا تركته ومتى ؟
موقفي كان دائما الى جانب ما يميله عليه ضميري هو ما يميله ايضا حق وطني . غضب السلطة علي كان يدل على ما تشكله خطورة المواقف هذه عليها .

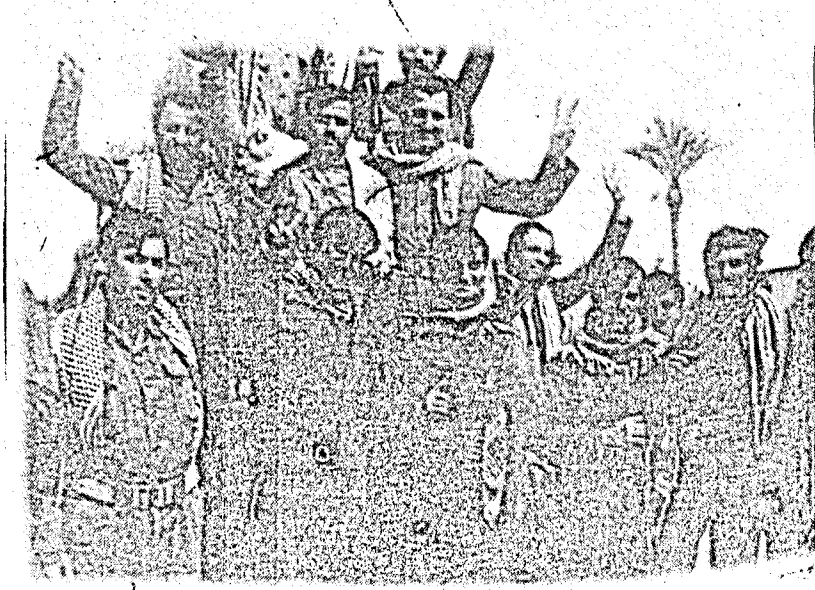
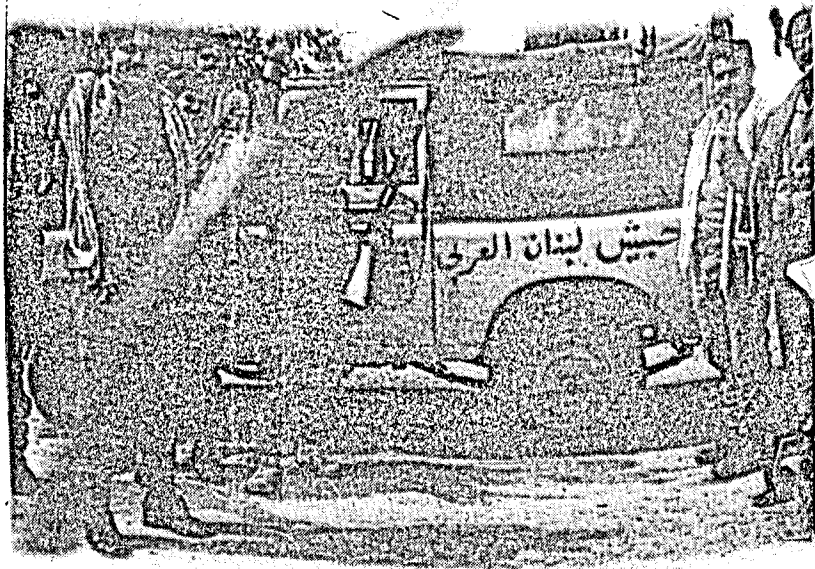
عندما كان الجيش تحت سلطة المرتبطين تاريخيا بالامبريالية وخيانة اوطانهم كنا نحس بتمزق داخلي لا يعرفه الا من عاشه . كنا نرى القرى الجنوبية التي تقصف من قبل اسرائيل والاوامر لا تصدر بالتصدي للعدوان . امكانيات الجيش كانت تخرن خفيصا . والاسلحة التي تعطى لنا كانت هزيلة ولا تساعدنا في التصدي لاي اعتداء .

الا ان ثورة جيش لبنان العربي قضت على كل هذه الماساة . قد يقول البعض انها مغامرة عسكرية او انها قفزة في الجهول ، ولكن رأيت ان هذه القلة المؤمنة بوطنها وبعروبيتها وبالانسان كائنات استطاعت ان تحطم وان تحتل ١٦ ثكنة للجيش اللبناني من اصل ١٨ ثكنة انها ثورة عميقة الجذور بقدر ما كان الظلم عميق الجذور وغير انساني ويقنع الانسان من مبادئه وجذوره . نحن نحارب لنثبت اننا عرب والعروبة بتاريخها اقدم من تاريخ بداية الاديان كل الاديان . هم خلقوا المهجرة الطائفية ليمنعوا الانتفاضة الشعبية الحقيقية التي كانت في الاصل موجها ضدهم من قبل جميع الكادحين والفقراء لسوء الحظ حين اخذ القتال في بعض مراحله شكله الطائفي فكان الفقير المسيحي يقتل الفقير المسلم والعكس فان تجار الاسلحة والاغنياء ومستغلي الحوادث والسياسيين المساومين يزدادون غنى على غنى . فهل يعود الناس الى صوابهم في لبنان ؟ كنت اتابع في فرنسا دورة تحضير اركان حرب وكانت الدورة لايعادي عن مسرح الاحداث هنا . فقطعت الدورة وعدت الى لبنان والتحق بمنطقة الشمال حيث اصطدمت بنفس اللبلة ببعض الضباط الكبار الذين كانوا يخطون لضرب طرابلس والقبة . فاعتقلت موقفا لمدة شهر واقنادوني الى نفس الثكنة التي اعدتكم منها . وبعد انتهاء فترة التوقيف التحقت فوراً بجيش لبنان العربي

وتم تأسيس القيادة العسكرية الشمالية له في جرود الضنية يوم ٨ شباط ١٩٧٦ .

ما هي اهداف جيش لبنان العربي ؟
الاهداف واضحة : انشاء جيش لبناني عربي علماني قوي يلتحم مع المقاومة بجميع فصائلها ويتصدى للعدوان الاسرائيلي بفعالية وحزم ليرتقي لبنان باوضاعه العسكرية كي يصبح بلدا من بلدان المواجهة ليخوض الحرب الى جانب الدول العربية دون مركبات نقص ودجل .

علاقتك مع احمد الخطيب وقواته ؟
المحاولات الان جارية للفصل بيني وبين احمد الخطيب . لا يوجد فرق بيني وبينه . هناك تنسيق تام وهناك اللقاء حول الاهداف لاننا من نفس الطينة الفكرية . بالمناسبة احمد تلميذي في سلاح المدرعات .



اذا لم يتوافر لقاء شخصي فهناك لقاء فكري ، فالظروف المحيطة بواقع الشمال تظهر استقلاليته التامة .
لكن لن تنجح كل محاولات التفريق بيني وبين الملازم اول احمد الخطيب .

ما هي نشاطات جيشا لبنان العربي في الشمال ؟
نحاول الان السيطرة امنيا على المنطقة باستثناء طرابلس التي يحكمها طرف ذاتي ما . بعد ذلك سنعمل لاعادة الحياة الى السلطات الادارية لتمارس دورها في ظل السلطة الوطنية الجديدة وذلك كتهيئة لاعادة الحياة الى وضعها الطبيعي . من الضروري جدا ان يعرف الجميع اننا نعمل لصداي اعتداء تتعرض اليه جماهير الشمال .

قصة القبيات التي نفيت اشتراكك في الهجوم عليها ؟ ابعادها ، دوافعها دور الجيش العربي بذلك . اثر ذلك على حادثة صربا وجونية ؟
الحادثة في القبيات تهدف لتحقيق : اولا كما حصل اقامة جيش « تحرير » لبنان والذي ترأسه العقيد انطوان بركات . ومن المؤسف حقا ان دوافع القضية بدأت من خلال السلب . ثانيا العمل للاتفاف على جيش لبنان العربي في الشمال وذلك من خلال اضاء الصيغة الطائفية من جديد على الاحداث وعندما حصلت الاشتباكات بين فنيديق والقبيات كنت في جرود الضنية ، اي ٥٠ كلم بعدا عن مكان الاشتباكات . طلب الجعافرة مني مساعدتهم رفضت ذلك وطلبت منهم التزام الهدوء وعدم الاستفزاز . كما طالبت اهالي القبيات الحد من الاستفزازات والعمل لتشجيع ابناءهم للانضمام الى جيش لبنان العربي . اسقاطنا للطائرة الطوافة التي تضم جنود ورتباء من مختلف قطاعات الاسلحة اكد ان التخطيط للمؤامرة في القبيات كان يعلم الاجهزة الخاصة والقيادية اضافة الى توجيهها عمليا . سنتصدي لكل الاعتداءات والمؤامرات التي تعدد .

ما رأيك ببيانات الضباط (طيران ، قيادة الجيش) قبل الانقلاب ؟

لا اؤمن بالبيانات . اؤمن بالقتال القائم لتحقيق اهداف سياسية وطنية . ولادة الانسان ثورة بعد ذاته .

حركة الاحدب والحلول المطروحة حاليا لاقالة فرنجية ؟
نحن مع الاحدب لاقالة الرئيس العربي فرنجيه . وسبقني

ندعمه اذا تبني البرنامج الذي طرحته القوى الوطنية « والذي يلاءم مرحليا مع فهمنا لكن قدما نحن كجيش لبنان العربي برنامج لصل المسألة الوطنية . لكن لي ملاحظات على مواقف الاحدب السابقة . واذا اراد العميد الاحدب ان يناور على جيش لبنان العربي والقضايا الوطنية للشعب اللبناني فلن يستطيع الاستمرار اكثر من محمد نجيب وسنجتازه في الوقت اللازم .

اننا نجد التكتيك ايضا ونضع في الحسبان الخطط التي قد تتبع للقضاء علينا « كما حصل مع الراحل كنج وقائد الجيش جان نجيم ، والطيارين شمس وطباره . بلغنا ايضا مرحلة الرشد ، عودنا صلب وكسرنا اصبح صعبا .

لو كنت مكان الاحدب لاعتقلت فرنجيه وكل رؤوس المؤامرة بعد ذلك اعلن عن القيام بالانقلاب الوطني . واضع مرحلة انتقالية حتى يتسنى للجماهير وحركتها التقدمية استلام واقامة السلطة الشعبية اي لا اكتفي بانقلاب سلمي وتلفزيوني .

بالنسبة لكل الحلول فقد تعادها الزمن . لا يمكن ان نسمح بحصولها لا فرديا او جماعيا . سنحارب التقسيم بالقوة اذا حصل . بالنسبة للتعريب والتدويل فلبنان مدول منذ سنوات لكن حل المسألة الوطنية في لبنان سيتم على ايدي ابناء لبنان الابرار مسلمين ومسيحيين . ولن